لتلبيها ، اذ كان ناجي علوش في مقدمة الذين يطلبون من الامانة العامة ان تقبل بالمنطق الرمزي لتغطية نفقات المؤتمر ، وان تعقد المؤتمر في مخيم الوحدات ، والا عد مؤتمرا بورجوازيا مترفعا على الجماهير ..

وكنا نود لو انه ضرب المثل على صدق تلك الحملة الظالمة على المرحوم خيري حماد وصحبه ، بعقد مؤتمر الكتاب والصحفيين في أحد مخيمات اللاجئين في لبنان أو سوريه بدلا من عقده في بيروت ، ولكنه لم يفعل !

ثم ان ضعف الاتحاد السابق — اذا كان ضعفه ذاتيا حقا لا نتيجة مضايقته ومحاصرته — لا تتحمل مسؤوليته أمانته العامة ، وانما تتحمل مسؤوليته هيئاته الادارية ، والتي كان على رأسها ناجي علوش (في الاردن) ، وعبدالله الحوراني (في دمشق) ، وعابدين بسيسو (في الكويت) ، وهارون هاشم رشيد (في القاهرة) .

فليعترف هؤلاء بأسباب ضعف الاتحاد ، بدلا من ان يتحامل بعضهم على الامانة العامة بغية الدفاع عن الجهة التي شلت الاتحاد ، وحالت دون تطويره عامدة متعمدة ، حين فشلت في احتوائه بالطرق الدستورية .

اما الحجة الثانية ، فمردود عليها ، اذ ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين كان يضم في صفوفه الكتاب الصحفيين ، وكان نظامه الاساسي ينص على ذلك صراحة . ولكنه لم يكن يضم مدعي الكتابة ، او تقبل أمانته العامة لنفسها بأن تمنح العضوية لمن لا تنطبق عليه الشروط ، بينما كان البعض يتقدم بعشرات الطلبات التي تضم من يستحق ومن لا يستحق ، فماذا اعترضت الامانة العامة على أحد هذه الطلبات ، عد اعتراضها جريمة ، لان عليها أن تقبل بها دون نقاش .. مثلما قبلت اللجنة التحضيرية بعضوية من وردت أسماؤهم في برقيات من مكاتب المنظمة أو معتمدي بعض هذه الجهات دون ان تتوقف عند أي اسم من الاسماء . وكان من الطبيعي ان يكتشف الذين حضروا المؤتمر ، انه كان مؤتمر كتاب وصحفيين وقراء ايضا .. الا ناجي علوش الذي يصر على أنهم كانوا كتابا وصحفيين ، وان الايام ستؤكد « أن عدد الادباء والكتاب والصحفيين الفلسطينيين اكبر من المشاركين في المؤتمر كثيرا » ، بعد أن مهد بالقول ان أحدا من الكتاب والصحفيين في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب لم يأت الى المؤتمر ، وبعد أن استبعد السعودية من عداد الاقطار التي جاء منها كتاب وصحفيون .. للدلالة على فكرته ، مع ان هذا التمهيد لم يكن صحيحا ، بدليل اننا نعرف انه جاء من ليبيا مثلا : ياسر محمود وعبد المجيد عامر ، وجاء من السعودية فواز عيد .. فحتى في مثل هذه المسألة يخفي ناجي علوش الحقائق !

ان شهادات الاثبات التي يقدمها ناجي علوش يبدو انها جميعا غير صحيحة ، حتى تشكيلة اللجنة التحضيرية كما قدمها ، وعقب عليها لم تخل طريقته في التحدث عنها من التزييف المقصود ، حين حرص على تعداد أسماء أعضائها ، وأضاف أنها « تمثل أجيالا مختلفة ، واتجاهات مختلفة » وتضم « عددا من كتابنا وصحفيينا الكبار » . فهذه الصفات تخفي حقيقة أن كتابنا وصحفيينا الكبار قد قاطعوها ، وان تمثيل الاتجاهات المختلفة لم يكن منسجما بحيث اعطيت احدى التنظيمات من البداية اغلبية مطلقة ، لتصبح اللجنة تحت سيطرتها المطلقة ، وهي أمور عاد ناجي علوش ليفضحها ، من حيث هو يحاول الدفاع عن لجنته التحضيرية . فكم هو مثير اعترافه القائل « حين بدأت اللجنة التحضيرية تجتمع اكتشفنا ان نصابنا لا يزيد دائما عن النصف زائد واحد » .. فالنصف زائد واحد ، نستطيع استخلاص اسماء ثمانية منهم كانوا يجتمعون باستمرار ، ويضاف اليهم واحد او اثنان من الاخرين ، الذين حضروا اجتماعا او اثنين ثم انفضوا عن اللجنة ، بينما قاطع ثلاثة آخرون اللجنة مقاطعة تامة . فما هي انتماءات المجتمعين والتزاماتهم؟ ولماذا قاطع الاخرون اللجنة ، او حضروا اجتماعا أو اثنين ، وذهبوا ؟! ألم يكن ذلك بعد ان اكتشفوا اتجاه النوايا من جهة ؟ وبعد ان عرفوا ان تكليفهم تضمن أكذوبة سافرة حين ورد في مطلعه أن اللجنة التحضيرية شكلت بناء على قرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دون ان يكون هناك اي قرار؟ لكن ناجي علوش يتهم هؤلاء جميعا بالاهمال .. وهذا الاتهام ضروري بالطبع ، لتبرير الفرمان اللاحق الذي صدر عن رئيس دائرة الاعلام والتوجيه القومي والقاضي باعتبار قرارات اللجنة نافذة مهما كان عدد الاعضاء الذين يحضرون اجتماعاتها !

ورغم موقف الكتاب السلبي من اللجنة ، استمرت اللجنة في عملها ، زاعمة انها تمثل ارادة الكتاب . وكان من المستحيل الا يقود هذا المنطق الى